

## الدرس الرابع: نظريات النمو

### 1. نظريات النمو:

هناك عدة نظريات اهتمت بدراسة و تفسير النمو عند الإنسان، حيث تختلف هذه النظريات من حيث درجة الاهتمام ببعض مظاهر السلوك نذكر من بينها:

\* **نظرية التحليل النفسي لفرويد ( Freud )**: ركز فرويد على الغرائز الجنسية كدوافع أساسية يجب إشباعها في كل مرحلة من مراحل النمو لذا سمى نظريته **بالنظرية النفسية الجنسية**.  
\* **نظرية إركسون ( Erikson )** المسماة بالنظرية النفسية الاجتماعية حيث ركز على تأثير البيئة الاجتماعية على شخصية الطفل.

\* **نظرية بياجى ( Piaget )** حول النمو العقلي و التي اهتمت بالجوانب الحسية المعرفية، حيث إقترح 4 مراحل أساسية متتابعة من الولادة إلى المراهقة:

( 1 - 2 ) الفترة الحسية الحركية.

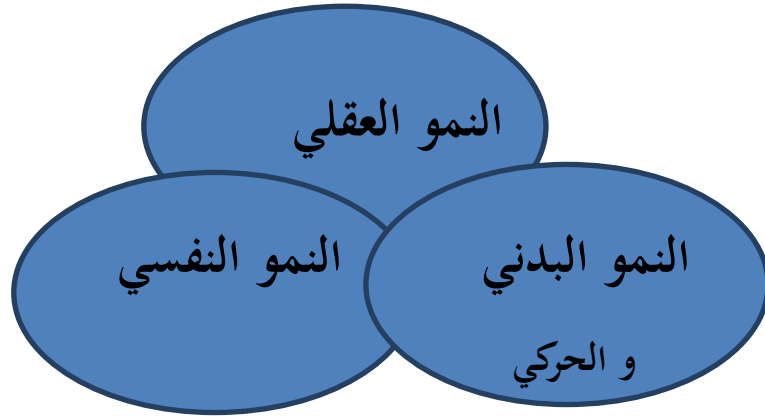
( 2 - 7 ) ما قبل الإجرائية.

( 7 - 12 ) الفترة الإجرائية المحسوسة ( العينية ) التفكير الاستدلالي.

( 13 - فأكثر ) الفترة الإجرائية الصورية - تسامى التفكير.

\* **نظرية جزيل ( Gesell )** " نظرية النضج " الذي فسّر ارتباط نمو الطفل بالنمو الحركي، ويرى مؤيدو هذه النظرية أن النمو عملية ثابتة و منظمة و متدرجة داخليا.

رغم كل هذه النظريات فإنه لا يمكن تفسير النمو الشامل بصفة دقيقة لأنه لا توجد نظرية يمكن الاعتماد عليها في تفسير كل الظواهر النمائية في إطار واحد باعتبار أن الإنسان كيان واحد موحد من الجوانب البدنية والنفسية و العقلية لا يمكن تجزئته. و للإشارة فقط أنه رغم اختلاف النظريات فإنه اهتمت بظاهرة اللعب و النشاط الحركي باعتباره من العوامل الهامة لتدعيم الناحية الوظيفية لسلوك الطفل.



شكل يعبر عن تداخل مظاهر النمو المختلفة

## 2. مراحل النمو الحركي:

إهتم جالاهو ( Gallahue ) سنة 1982 بالجانب الحركي في عملية النمو حيث قدم إطار نظري

لتفسير النمو الحركي حيث حدد 4 مراحل رئيسية و هي:

**1.2 مرحلة الحركة الإنعكاسية ( من الميلاد الى سنة واحدة ):** تعتبر ميكانيزمات أولية لضمان بقاء

حياة الرضيع، هذه الحركات تندرج ضمن الفعل اللاإرادي و يتمثل في سلوكات انعكاسية بسيطة مثل الرضاعة، أخذ الأشياء ووضعها في الفم.... الخ.

**2.2 مرحلة الحركة الأولية ( من 1 الى 2 سنة ):** تمثل هذه المرحلة الشكل الأولي للحركة الإرادية

وتحدد أساسا وفقا لعامل النضج، هذه الحركات تشمل حركات الاتزان، حركات التحكم والسيطرة، و حركات التحرك المكاني.

**3.2 مرحلة الحركة الأساسية ( من 2 الى 7 سنة ):** تعتبر مرحلة مميزة و هامة جدا، فإذا توفرت فرص

الممارسة و التعلم يحقق الطفل المزيد من التحكم و السيطرة على القدرات الحركية الأولية.

**4.2 مرحلة الحركة الرياضية ( من 7 الى 13 سنة ):** يكون فيها التعلم الحركي و التدريب وسيلة

لاكتساب قدرة التنسيق بين مختلف الحركات الأساسية حتى يتمكن الطفل من توظيفها لأداء حركات

أكثر تعقيد تندرج ضمن متطلبات الأنشطة الرياضية.

\* المرحلة الإنتقالية ( من 7 إلى حوالي 10 سنة ): يكون الطفل مستعدا لأداء المهارات المركبة. وتعتبر هذه الفترة مرحلة هامة و خصبة للمهتمين بتربية الطفل حركيا حيث يتميز الأطفال بالنشاط و الحيوية و هنا تظهر أهمية دور المربي الرياضي لإتاحة الفرصة للأطفال لتطوير قدراتهم من خلال تنوع الأنشطة.

\* المرحلة النوعية ( من 10 الى حوالي 13 سنة ): تشهد تغيرات هامة في تطور المهارات الحركية و الرياضية بفضل مساهمة القدرات المعرفية و الوجدانية. و بما أن لكل نشاط رياضي له خصائص يتميز بها لذلك يتوقف النجاح في تخصص معين على كل من الاستعداد البدني و النفسي لذلك نلاحظ أن الطفل في هذا السن يفضل ممارسة بعض الأنشطة الرياضية على غرار البعض الآخر، و هنا يكون دور المربي الرياضي في كشف و توجيه المواهب الرياضية.

\* المرحلة التخصصية ( من 13 فأكثر ): تتميز بإمكانية التخصص في نشاط رياضي معين، و تتخذ الممارسة أشكال مختلفة من حيث مستويات المنافسة أو بغرض الترويح، المهم أن هذه الممارسة تكون مستمرة مدى حياة الإنسان لتحقيق الأهداف العامة لعملية التربية البدنية و هي تحسين صحة الفرد و تطوير قدراته الحركية من أجل حياة أفضل.